

لسان العرب

(أفف) الأُفُّ الوَسَخُ الذي حَوَّلَ الطُّفْرَ والتُّفُّ الذي فيه وقيل الأُفُّ وسَخ الأُذُن والتُّفُّ وسَخ الأَطْفَار يقال ذلك عند اسْتِقْذَارِ الشَّيْءِ ثم استعمل ذلك عند كل شَيْءٍ يُضْجَرُ منه وَيُتَأَذَى به والأَفُّ الضَّجْرُ وقيل الأُفُّ والأَفُّ القِلَّة والتُّفُّ منسوق على أُفُّ ومعناه كمعناه وسنذكره في فصل التاء وأُفُّ كلمة تَضَجُّرٌ وفيها عشرة أوجه أُفُّ له وأُفِّ وأُفُّ وأُفَّ وأُفَّ وأُفَّ وفي التنزيل العزيز ولا تَقُلْ لهما أُفُّ ولا تَنْهَرُهُمَا وأُفِّي مُمَالٌ وأُفِّي وأُفَّةٌ وأُفُّ خفيفةٌ من أُفُّ المشددة وقد جَمَعَ جمالُ الدِّين بن مالك هذه العشر لغات في بيت واحد وهو قوله فَأُفُّ ثَلَاثٌ ونَوَّسِنٌ إن أَرَدْتَ وَقُلْ أُفِّي وأُفِّي وأُفُّ وأُفَّةٌ تُصَبِّ ابن جنبي أَمَا أُفُّ ونحوه من أسماء الفِعْلِ كَهَيْهَاتَ في الجَرِّ فَمَحْمُولٌ على أفعال الأَمْر وكان الموضع في ذلك إنما هو لِيَصَهَ ومَهَ ورُوِيَ ونحو ذلك ثم حمل عليه باب أُفُّ ونحوها من حيث كان اسماً سمي به الفعل وكان كل واحد من لفظ الأَمْر والخبر قد يَقَعُ مَوْقِعَ صاحبه صار كل واحد منهما هو صاحبه فكأن لا خِلافَ هنالك في لفظ ولا معنَى وأُفِّفَهُ وأُفِّفَ به قال له أُفُّ وتَأُفِّفَ الرجلُ قال أُفِّفَةً وليس بفعل موضوع على أُفِّ عند سيبويه ولكنه من باب سَبَّحَ وهَلَّلَ إذا قال سبحان الله ولا إله إلا الله .

(* هنا بياض بالأصل) إذا مَثَّلَ زَمْبَبُ أُفِّفَةً وتُفِّفَةً لم يُمَثِّلْ لَهْ بفعل من لفظه كما يفعل ذلك بِسَقِيًّا ورَعِيًّا ونحوهما ولكنه مَثَّلَ له بقوله .

(* هنا بياض بالأصل) إذ لم نجد له فعلاً من لفظه الجوهري يقال أُفِّفًا له وأُفِّفَةً له أَي قَذَرًا له والتنوين للتنكير وأُفِّفَةً وتُفِّفَةً وقد أُفِّفَ تَأُفِّفًا إذا قال أُفُّ ويقال أُفِّفًا وتُفِّفًا وهو إِتِّبَاعٌ له وحكى ابن بري عن ابن القطاع زيادةً على ذلك أُفِّفَةً وإُفِّفَةً التهذيب قال الفراء ولا تقل في أُفِّفَةً إلا الرفع والنصب وقال في قوله ولا تقل لهما أُفُّ قرئ أُفِّ بالكسر بغير تنوين وأُفِّ بالتنوين فمن خفض ونوَّن ذهب إلى أنها صوت لا يعرف معناه إلا بالنطق به فخفضه صوتاً كما تُخَفِّضُ الأصواتُ ونوَّنْهُ كما قالت العرب سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضرب ويقولون سمعت تَغِ تَغِ لصوت الضحك والذين لم يُنَوِّنْوا وخَفِّضُوا قالوا أُفِّ على ثلاثة أحرف وأكثر الأصوات على حرفين مثل صَهٍ وتَغِ ومَهٍ فذلك الذي يخفض وينون لأنَّه متحرك الأَوَّل قال ولسنا مضطرين إلى حركة الثاني من الأدوات وأشباهاها فخفض بالنون وشبهت أُفُّ بقولهم مُدٌّ ورُدٌّ إذا كانت على ثلاثة

أحرف قال والعرب تقول جعل فلان يَتَأَفُّفُ من ريح وجدها معناه يقول أُوْفُ أُوْفُ وحكي عن العرب لا تقولَنَّ له أُوْفًّا ولا تُفِّمًا وقال ابن الأَبي نباري من قال أُوْفًّا لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال وَيَوْلًا للكافرين ومن قال أُوْفُّ لك رفعه باللام كما يقال وَيَوْلُ للكافرين ومن قال أُوْفُّ لك خفضه على التشبيه بالأصوات كما يقال صَهَّ ومَهَّ ومن قال أُوْفِّي لك أضافه إلى نفسه ومن قال أُوْفُّ لك شبهه بالأدوات بمنَّ وكمَّ وبل وهل وقال أَبو طالب أُوْفُّ لك وتُفُّمٌ وأُوْفُّةٌ وتُفِّمَةٌ وقيل أُوْفُّ معناه قلة وتُفُّمٌ إيتباعٌ مأخوذ من الأَفَفِ وهو الشيء القليل وقال القتيبي في قوله D ولا تغل لهما أُوْفُّ أَي لا تَسْتَثْقِلْ شيئاً من أَمْرهما وتَضْرُقْ صدرًا به ولا تُغْلِظْ لهما قال والناس يقولون لما يكرهون ويستثقلون أُوْفُّ له وأصل هذا زَفُّ خُكَّ للشيء يسقط عليك من تُرابٍ أو رَمادٍ وللمكان تريد إماطةً أَدَّى عنه فقِيلَتْ لكل مُسْتَثْقِلٍ وقال الزجاج معنى أُوْفُّ النَّتْنُ ومعنى الآية لا تغل لهما ما فيه أَدنى تَبَرُّمٍ إذا كَبِرَ أَو أَسَنَّا بل تَوَلَّيَّ خَدِّمَتَهُما وفي الحديث فَأَلْقَى طَرَفَ ثَوْبِهِ على أُنْفِهِ وقال أُوْفُّ أُوْفُّ قال ابن الأثير معناه الاستيقظُ لما شَمَّ وقيل معناه الاحتقارُ والاستيقظُ وهو صوتٌ إذا صَوَّتَ به الإنسانُ عُلِمَ أَنَّهُ متضجرٌ مُتَكَرِّرٌ وقيل أصل الأَفَفِ من وَسَخِ الأُذُنِ والإصْبَعِ إذا فُتِلَ وَأَفَفَّتْ بفلان تَأَفُّفًا إذا قلت له أُوْفُّ لك وتأَفَفَّ به كَأَفَفَّه وفي حديث عائشة رضي الله عنها أَنها لما قتل أَخوها محمد بن أَبِي بكر رضي الله عنهم أَرْسَلَتِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَخَاهَا فجاء بِأَبْنَيْهِ القاسِمِ وبنته من مصر فلما جاء بهما أَخَذَتْهُمَا عائشةُ وَرَبَّتَتْهُمَا إلى أَنِ اسْتَقْلَلَا ثم دعت عبد الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا تَجِدَ في نفسك من أَخَذَ بني أَخِيكَ دُونَكَ لَأَنَّهُم كانوا صَبِيانًا فخشيت أَن تَأَفَّفَ بهم نِسَاؤُكَ فكنت أَلْطَفُ بهم وَأَصْبِرَ عليهم فخذهم إليك وكن لهم كما قال حُجَيْبُ بْنُ الْمُضَرِّبِ لِبَنِي أَخِيهِ سَعْدَانَ وَأَنشَدته الأبيات التي أَوَّلَهَا لَجَجْنَا وَلَجَجَّتْ هذه في التَغَضُّبِ وَرَجُلٌ أَفَفٌ كَثِيرُ التَّأَفُّفِ وَقَدْ أَفَفَّ يَتَّفَفٌ وَيَوْفُّ أُوْفًّا قال ابن دُرَيْدٍ هو أَن يَقُولُ أُوْفُّ من كَرَبٍ أَوْ ضَجَرٍ ويقال كان فلان أُوْفُوفَةً وهو الذي لا يزال يقولُ لبعض أَمْرِهِ أُوْفُّ لك فذلك الأُوْفُوفَةُ وقولهم كان ذلك على إِفِّ ذلك وإِفِّمًا به بكسرهما أَي حِينَهُ وَأَوَانَهُ وجاء على تَتَّفِفَةٍ ذلك مثل تَعَفِّفَةٍ ذلك وهو تَفْعِيلَةٌ وحكى ابن بري قال في أبنية الكتاب تَتَّفِفَةٌ فَعِلَّةٌ قال والظاهر مع الجوهري بدليل قولهم على إِفِّ ذلك وإِفِّمًا قال أبو علي الصحيح عندي أَنها تَفْعِيلَةٌ والصحيح فيه عن سيبويه ذلك على ما حكاه أبو بكر أَنه في بعض نسخ الكتاب في باب زيادة التاء قال أبو علي والدليل على زيادتها ما روينا عن أحمد عن ابن الأعرابي قال يقال أَتَانِي في إِفِّمًا ذلك وَأُوْفِّمًا ذلك وَأَفَفَّ ذلك وتَتَّفِفَةٌ ذلك

وَأَتَانَا عَلَى إِفٍّ ذَلِكَ وَإِفِّتِهِ وَأَفْفِهِ وَإِفَّانِهِ وَتَتَّفِئْتِهِ وَعِدَّانِهِ أَي عَلَى
إِبَّانِهِ وَوَقْتِهِ يَجْعَلُ تَتَّفِئَةً فَعِلَّةً وَالْفَارِسِيُّ يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ بِالِاشْتِقَاقِ وَيَحْتَجُّ
بِمَا تَقَدَّمَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَعَمَ الْفَارِسِيُّ عَوَيْمِرٌ غَيْرَ أُفَّةٍ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ غَيْرَ جَبَانَ أَوْ غَيْرَ ثَقِيلٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَرَى الْأَصْلَ فِيهِ الْأَوْفَ
وَهُوَ الضَّجْرُ قَالَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مَعْنَى الْأُفَّةِ الْمُعْدِمُ الْمُقْلُّ مِنَ الْأَوْفِ
وَالْيَأُفُّ الْقَلِيلُ وَالْيَأُفُّوفُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ وَقَالَ هُجُوًّا يَأْفِيفُ صِغَارًا زُءْرًا
وَالْيَأُفُّوفُ الْأَحْمَقُ الْخَفِيفُ الرَّأْيِيُّ وَالْيَأُفُّوفُ الرَّاعِي صِفَةٌ كَالْيَأْفِيفُ
وَالْيَأْفِيفُ كَأَنَّهُ مُتَهَيِّئٌ لِرِعَايَتِهِ عَارِفٌ بِأَوْقَاتِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَ عَلَى إِفَّانٍ
ذَلِكَ وَتَتَّفِئْتِهِ وَالْيَأُفُّوفُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ وَقِيلَ الضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ وَالْيَأُفُّوفَةُ
الْفَرَاشَةُ وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَخْتِ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ قَالَ فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ
أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ فَلَانَ أَخَفُّ مِنْ يَأُفُّوفَةٍ قَالَ الْيَأُفُّوفَةُ الْفَرَاشَةُ وَقَالَ
الشَّاعِرُ أَرَى كُلَّ يَأُفُّوفٍ وَكُلِّ حَزَنٍ زَيْلٍ وَشَهْذَارَةٍ تَرْعَابَةٍ قَدْ تَضَلَّعَا
وَالْتَرْعَابَةُ الْفَرُّوقَةُ وَالْيَأُفُّوفُ الْعَيْيُّ الْخَوَّارُ قَالَ الرَّاعِي مُغَمَّرُ
الْعَيْشِ يَأُفُّوفُ شَمَائِلُهُ تَأْبَى الْمَوَدَّةَ لَا يُعْطِي وَلَا يَسَلُّ قَوْلُهُ مُغَمَّرُ
الْعَيْشِ أَي لَا يَكَادُ يُصِيبُ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا قَلِيلًا أُخِذَ مِنَ الْغَمِّ وَقِيلَ هُوَ
الْمُغَفَّلُ عَنِ كُلِّ عَيْشٍ